

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الرحمن (6) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. دروس من تفسير القرآن الكريم
تفسير سورة الرحمن الدرس السادس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:00

رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى ومن دونهما جنتان فباي الاء ربكما تكذبان مدهامتان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما عينان
ضاختان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما جنتان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما جنتان
ربكما تكذبان فيهن خيرات حساب. فباي الاء ربكما تكذبان؟ حور مقصورات في الخيام فباي الاء ربكما تكذبان لم يطمثنهن انس قبلهم
ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان على رفرف خضر وعبقري الحساب. فباي الاء ربكما تكذبان؟ تباركت - 00:00:52
ربك ذي الجلال والاكرام. هاتان الجنتان دون اللتين قبلهما في المرتبة والفضيلة والمنزلة بنص القرآن قال الله تعالى ومن دونهما جنتان
وقد تقدم في الحديث جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان من ثقب - 00:01:22

انيتهما وما فيهما فالاوليان للمقربين والآخران لاصحاب اليمين. وقال ابو موسى جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من فضة
لاصحاب اليمين. وقال ابن عباس ومن دونهما جنتان من دونهما في الدرج. وقال ابن زيد من - 00:01:42
في الفضل والدليل على شرف الاوليين على الاخيريين. الاولين. الاوليين على الاخيريين وجوه احدها انه نعت الاولتين قبل هاتين
والتقديم يدل على الاعتناء. ثم قال ومن دونهما جنتان وهذا ظاهر في شرف التقدم وعلوه على الثاني. وقال هناك ذوات اسنان وهي
الاغصان او او الفنون في الملاذ - 00:02:02

وقال ها هنا مدهامتان اي سوداء من شدة الري من الماء. قال ابن عباس في قوله مدهاب متان قد اسودتا من شدة الري من
الماء. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشد قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -
00:02:32

قال خضراوات وروي عن ابي ايوب الانصاري وعبد وروي عن ابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الزبير وعبدالله بن ابي وعكرمة
وسعيد بن جبير ومجاهد في احدى الروايات وعطاء وعطية العوفي والحسن البصري ويحيى بن رافع وسفيان الثوري - 00:02:52
وسفيان الثوري نحو ذلك. نحو ذلك وقال محمد بن كعب متهابتان ممثلتان من الخضرة. وقال قتادة خضراوان من الظي ناعمتان ولا
شك في نضارة الاغصان على الاشجار المشتبكة بعض على الاشجار المشتبكة بعضها في بعض وقال هناك - 00:03:12
فيهما عينان تجريان وقال ها هنا نضاختان قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اي فياضتان والجري اقوى من النوم وقال الضاقتان
اي ممثلتان ولا تنقطعان. وقال هناك فيهما من كل فاكهة زوجان. وقال ها هنا فيهما فاكهة - 00:03:32

هو نقل ورمان ولا شك ان الاولى اعم واكثر في في الافراد والتنويع. في الافراد والتنويع على فاكهة وهي نكرة في سياق الاثبات
لا تعم. ولهذا فسر قوله ونقله ونخل ورمان من باب عطف الخاص على العام. اعيدها - 00:03:52
مم. ولا سكر. قبلها قال وقال هناك فيهما من كل فاكهة زوجان. وقال ها هنا فيهما فاكهة ونخل ورمان. ولا شك ان الاولى اعم واكثر او
في الافراد في الافراد؟ في الافراد؟ في الافراد والتنوير على فاكهة على فاكهة وهي نكرة في سياق الاثبات - 00:04:12

لا تعمر ولهذا فسر قوله ونخل ورماني من باب عطف الخاص على العامي كما قررره البخاري وغيره. وانما النخل والرماني بالذكر لشرفهما على غيرهما. قال عبد ابن حميد حدثنا يحيى ابن عبد الحميد. قال حدثنا حصين ابن ابن عمر. قال حدثنا - 00:04:36
عن طارق بن سهل عن شهاب عن عمرو عن عمر ابن الخطاب قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا محمد ها؟ شهاب كان - 00:04:56

انطلق بنشهد عندك طارق هم. نعم. عن طارق لسان عن عن شهاب عن عمر ابن الخطاب قال جاء اناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا محمد افي الجنة فاكهة؟ قال نعم. فيها - 00:05:16

ساكنة ونخل وومان قالوا فيأكلون كما ياكلون في الدنيا؟ قال نعم واضعاف. قالوا فيقضون الحوائج؟ قال لا. ولكنه هم يعرفون ويرشحون فيذهب فيذهب الله ما في بطونهم من من اذى. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا الفضل بن دكير قال - 00:05:46
سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نخل الجنة سعتها كسوة لاهل الجنة. منها مقطعاتهم ومنها حللهم وكرمها احمر وجذوعها زمرد اخضر وثمرها احلى من العسل والين من الزبد وليس له عجم. وحدثنا - 00:06:06

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا اسماعيل هو ابن هو ابن سلمة عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى - 00:06:29

الجنة فاذا الرمانة من رمانها كالبعير المقتب. ثم قال فيهن خيرات حسان. قيل المراد خيرات كثيرة حسنة في جنة قاله قتادة وقيل خيرات جمع خير وهي المرأة الصالحة الحسنة الخلق الحسنة وهي المرأة الصالحة - 00:06:39

حسنة الخلق حسنة الوجه. قاله الجمهور. وروي ذلك وروي مرفوعا عن ام سلمة وفي الحديث الاخر الذي سنورده في سورة الواقعة ان شاء الله تعالى ان الحور العين يغنين نحن الخيرات والحساب خلقنا لازواج كرام. ولهذا قرأ بعضهم فيهن - 00:06:59

بالتشديد حسان فباي الاء ربكما تكذبان ثم قال حور مقصورات في القيام وهناك قال فيهن قاصرات تضطر ولا شك ان التي قد عصرت طرفها بنفسها افضل ممن قصرت. وان كان الجميع مخدرات. قال ابن ابي حاتم حدثنا عنه ابن - 00:07:19

عبد الله الاودي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن القاسم ابن ابي بزة عن ابي عبيدة عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود قال نقول ان لكل مسلم خيرة خيرة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليه كل يوم تحفة - 00:07:39

وكرامة وهداية لم تكن قبل ذلك لا مرح لا مرحات ولا طمحات ولا نجيرات ولا ذفرات حور عين كأنه بيض مكنون. وقوله تعالى في الخيام قال البخاري حدثنا محمد المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد. قال حدثنا وعمران الجوع - 00:07:59

جونى عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون في كل زاوية منها في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنون. الله اكبر - 00:08:19

ايضا من حديث ابي عمران به وقال ثلاثون ميلا. واخرجه مسلم من حديث ابي عمران ولفظه ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ان ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها يطوف عليهم المؤمن -

00:08:39

للمؤمن فيها بصحبته ايه اهله للمؤمن فيها اهل يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن ابي الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة قال اخبرني كليب العصري عن ابي الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة فيها

سبعون بابا من در. وحدثنا - 00:09:01

قال حدثنا عيسى ابن ابي فاطمة قال حدثنا جرير عن هشام عن محمد ابن المثنى عن عن ابن عباس في قوله تعالى سرور مقصورات في الخيام قال في خيام اللؤلؤ وفي الجنة خيمة واحدة من لؤلؤة واحدة. اربع فراسق عليها اربعة الف مصراع من ذهب -

00:09:31

وقال عبد الله وقال عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو وان وان دراجا ابا السمع حدثه عن ابي عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة - 00:09:51

من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء. ورواه الترمذي من حديث عمرو بن الحارث به. وقوله تعالى لم يطمثهن انس قبل لهم ولا جان قد تقدم مثله سواء الا انه زاد في وصف الاوائل بقوله كانهن الياقوت والمرجان فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:10:11](#) وقوله تعالى متكئين على رفرف قدر وعقري حسان. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس الرفرف المحابس. وكذا قال المجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وغيرهم هي المحابس. وقال علاء ابن زيد الرخرف الرفرف على السرير كهيئة المحابس المتدلي. وقال عاصم - [00:10:31](#)

تحذري متكئين على رفرف خبز يعني الوسائد وهو قول الحسن البصري في رواية عنه. وقال ابو داود الطيارسي عن شعبة عن ابي عن ابي بشر عن سعيد دبي انتقاله تعالى متكئين على رفرف خطر. قال الرفرف رياض الجنة. وقوله تعالى الحساب. قال ابن عباس وقتادة - [00:10:51](#)

العقري الزرابي. وقال سعيد بن الزبير هي عتاق الزرابي يعني جياها. وقال مجاهد العبقرى الدياج. وسئل الحسن عن البصري عن قوله تعالى وعن طريق الحساب فقال هي بوسط اهل الجنة لا ابا لكم فاطلبوها. وعن الحسن رواية انها المرافق - [00:11:11](#) وقال زيد ابن اسلم العبقرى احمر واصفر واخضر وسئل على ابو زين على الطريق فقال البسط اسفل من ذلك وقال ابن حرزة يعقوب المجاهد العبقرى من ثياب اهل الجنة لا يعرفه احد. وقال ابو العالية العبقرى الطنافس المخملة الى الرقة ما هي؟ وقال القيسي - [00:11:31](#)

وكل ثوب مغشى عند عند العرب على الطريق. وقال ابو عبيدة هو منسوب الى ارض يعمل بها الوشي. وقال الخليل ابن احمد كل شيء نفيس من وغير ذلك يسمى عند العرب عبقرية. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمر ايش - [00:11:51](#) كل شيء نفيس كل شيء نفيس من الرجال وغير ذلك يسمى عند العرب عبقرية ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمر فلم ارى عبقرى من الرجال ولا من الرجال - [00:12:07](#)

رجال يشاهد العبارة قال وقال قليل الاحمد كل شيء نفيس من الرجال وغير ذلك يسمى عند العرب عبقريات ومنه قول النبي الله يسلم في عمر فلم ارع القرية. كفري قرية. وعلى كل تقدير. هم. فصفا مرافق اهل الجنيتين او - [00:12:26](#) الاولتين ارفع واعلى من هذه الصفة فانه قد قال هناك متكئين على فرش بطائنها من استبرق فنعت بطائن فروشهم سكت عن ظواهرها في اكتفاء بما مدح به بما مدح به البطائن بطريق الاولى. والاحرى وتام الخاتمة انه قال بعد الصفات - [00:12:56](#) المتقدمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فوصف اهلها بالاحسان وهو اعلى المراتب والنهايات كما في حديث جبريل لما سأل عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. فهذه وجوه عديدة في تفضيل الجنيتين الاولتين على هاتين الاخيرتين - [00:13:16](#) ونسأل الله الكريم الوهاب ان يجعلنا من اهل الاولتين. امين امين يا كريم امين. امين. نعم. ثم قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام اي هو اهل ان يجل فلا يعصى. واي وان يكرم فيعبد ويشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى - [00:13:36](#)

قال ابن عباس استغفر الله استغفر الله. نعم. وقال ابن عباس ذي الجلال والاکرام بالعظمة والكبرياء. وقال الامام احمد حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن عن ابي العذراء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا الله يغفر لكم - [00:13:56](#)

وفي الحديث الاخر ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلمة ان من اجلال الله اكراما للشبهة المسلم سلطان وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه. وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا ابو يوسف الحربي. قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل. قال حدثنا حماد قال - [00:14:16](#)

حدثنا حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاکرام وكذا رواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن مؤمل بن عن حماد ابن سلمة به ثم قال - [00:14:40](#)

غلط المؤمن فيه؟ اي نعم. غلط المؤمن فيه وهو غريب وليس مؤمل. المؤمن فيه وهو غريب وليس بمحفوظ وانما يروى هذا عن حماد ابن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الامام احمد حدثنا ابراهيم ابن اسحاق قال - [00:14:54](#)

عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان المقدسي عن ربيعة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل الظوا بني الجلال والاكرام؟ روى النسائي من حديث عبد الله - [00:15:14](#)

مبارك به وقال جوهري المبارك عمي عبد الله بن مبارك بن الحسن المقدسي عن ربيعة بن عامر. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرضا بني الجلال والاكرام. ها. روى النسائي من حديث عبد الله ابن مبارك - [00:15:24](#)

مبارك الي. مم. وقال جوهري الظ فلان اذا لزمه؟ فقال ابن مسعود الظوا بيا ذا الجلال والاكرام فيلزموا يقال هو اللاح. قلت وكلاهما قريب من الآخر والله اعلم. وهو المداومة واللزوم واللاح. وفي صحيح مسلم والسنن الاربعة - [00:15:41](#)

من حديث عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد يعني بعد الصلاة الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله - [00:16:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاسأل الله الكريم لي ولكم التوفيق للصالحات العفو عن السيئات وان يجعلنا من الابرار المقربين والا يحرمنا - [00:16:21](#)

فضله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ثم في هذه الايات من اخر سورة الرحمن فيها ذكر ثواب المؤمنين اهل اليمين وهم المقتصدون الذين اتوا بالواجبات وتركوا المحرمات او من ظلم نفسه - [00:16:43](#)

وتاب او غفر الله جل وعلا له او كفر الله جل وعلا عنه سيئاته فقال سبحانه بذكر ثواب هذه الطائفة ومن دونهما جنتان ومن دونهما يعني دون الجنتين السابقتين اللتين اعدهما الله جل وعلا لاهل الخوف منه ولاهل الاحسان - [00:17:25](#)

فقال فيها ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال في اخرها هل جزاء الاحسان الا الاحسان فالجنتان الهوليان للسابقين بالخيرات لاهل الاحسان الذين احسنوا العمل ظاهرا واحسنوا العمل باطنه احسنوا العمل ظاهرا - [00:17:59](#)

بالمتابعة واحسنوا العمل باطنا باخلاص القصد والنية وابتغاء وجه الله جل وعلا بالعمل قال ومن دونهما جنتان وآ كلمة دونهما الدون كلمة دون في اللغة تطلق على غير وتطلق على الدونية - [00:18:31](#)

في المعنى وعلى الدونية في المكان فمن الاول الايات التي فيها عبادة دون الله جل وعلا يعني غير الله جل وعلا ومن الثاني وهو الدونية في المعنى ان يقال الصحابة دون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:08](#)

والتابعون دون الصحابة وهكذا يعني في ما اتصفوا به من صفات وما لهم من الفضل والمزية والثالث ذو نية المكان فيقال يعني في اللغة المدينة دون مكة لاهل العراق يعني انهم يأتونها اولا - [00:19:37](#)

فهي اقرب والمراد بقوله تعالى ومن دونهما جنتان المعنى الثاني وهو الدونية في المعنى والمنزلة وقد يكون ايضا انها دونية في المكان باعتبار الداخل الجنة وعنا اهل الجنتين الاوليين في ارتفاع - [00:20:08](#)

واهل الجنتين الاخرتين دون ذلك يعني في المكان فاذا قوله جل وعلا ومن دونهما جنتان نفهم منه ان الجنتين الاوليين ارفع وارفع افضل واعظم من حيث المكانة ومن حيث المكان - [00:20:38](#)

ومن حيث النعيم ومن حيث اهل ذلك النعيم الذين استحقوه برحمة الله جل وعلا وفضله ذكر لك ابن كثير الدلائل التي تدل على هذا المعنى في عدة شواهد ودلائل في وصف - [00:21:04](#)

الجنتين الاوليين قال جل وعلا ومن دونهما جنتان فباي الاء ربكما تكذبان مدهامتان واصل هذه الكلمة في لغة العرب وما اشتق منها مثل الدهمة والادهم ونحو ذلك هو اشتداد السواد - [00:21:26](#)

واشتداد السواد في في النبات معناه اشتداد الخضرة لان سواد كل شيء بحسبه ولهذا اجتمعت تفاسير السلف على ان قوله مدهامتان يعني شديدة الخضرة من الري من الجمال والعرب تفاخر بري البساتين وري - [00:21:55](#)

الاشجار باشتداد خضرتها فاذا كانت الخضرة مشتدة وكانت الجنة ده ما فانه هذا يدل على شدة عناية صاحبها بها. وعلى فضلها على غيرها فاذا التفاسير التي ذكرها متقاربة. يعني شديدة الخضرة من الري فيها نعومة جمال نبرة. هذه - [00:22:32](#)

هذه متقاربة قال سبحانه بعدها فيهما عينان نضاختان و مر معنا كلمة العين وما تدل عليه نضاختان النبخ مرتين في خروج الماء ما بين النضح وما بين الجريان. فالمراتب ثلاث يعني. فاذا كان - 00:23:05

العين يستقى منها بكلفة فيقال انها نضح والنواضح هي التي تخرج اه ما في البير من الماء او كانت قليلة الماء. اما اذا كانت تنبع اذا كانت تنبع بالماء فيقال لها تمضخ - 00:23:38

آآ لشدة خروجها. فاذا كان اكثر من ذلك كانت تسيل على وجه الماء على وجه الارض يقال تجري ولهذا فضلت آآ العينان السابقتان على هاتين لاجل الفرق ما بين النضح والجريان. فهناك فيهما عينان - 00:24:08

تجريان وهنا فيهما عينان نضاختان. ثم قال جل وعلا بعدها فيهن فيهما فاكهة ونخل ورمان والعطف هنا نخل ورمان هذا كما قال من باب عطف الخاص بعد العام لان كلمة فاكهة من حيث الجنس يشمل الرمان ويشمل ثمر النخل - 00:24:28

وهو الرطب وفي الجنتين الاوليين او في الوصف السابق قال جل وعلا فيهما من كل فاكهة زوجان وهذا في العموم اكثر واعظم خاصة انه ذكر الزوجين هنا قال فيهما فاكهة - 00:25:03

ونخل ورمان وآآ تأخير المبتدأ هنا وفاكهة وما عطف عليه النخل والرمان لاجل التنكير يعني في النحو وفي البلاغة التأخير والتنكير فيه فوائد متعددة من ضمنها كما ذكرت لك اطلاق المعنى - 00:25:27

بتفخيمه وليت معرفة علو شأنه وهذا ايضا مما يدل على ان ما في الجنة من النعيم انه لا يقدر قدره ولا خطر على قلب بشر لانه قال فيهما فاكهة وهاتها وهذه الفاكهة لا حد لها - 00:26:03

ونخل ورمان لكن نخل لا كالنخل ورمان لا كالرمان ومر معك قول ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الجنة من دنياكم الا الاسماء وما ذكرنا لك من التعليق عليه - 00:26:31

ثم قال جل وعلا فيهما آآ فيهن خيرات حساب بهما من كل فاكهة زوجان فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حساب كلمة خيرات اه جمع خير للسلف فيها تفسيران الاول ابقاؤها على عمومها وهو الدلالة على كل خير - 00:26:50

كل ما فيه خير وفيه خيرة وجمال لصاحبه يختاره ويريده ويكون خيرا له مما هداه فانه يدخل في عموم ذلك. لكن هذا قول والقول الثاني ان المراد بالخيرات النساء آآ من الحور العين من نساء الجنة - 00:27:25

وهذا الثاني هو الاشهر الذي عليه الجمهور وهو الذي يدل عليه قوله حسان وكذلك قوله في الاية بعدها حور مقصورات في الخيام فاذا الاظهر ان قوله فيهن خيرات حساب ان الخيرات الحسان نساء الجنة من الحور - 00:27:51

والحسن الحسن يختلف عن الجمال فالحسان يعني انهن ذوات حسن والفرق بينهما ان الحسنى ذاتي والجمال قد يكون ذاتيا وقد يكون مجلوبا وهذا قاعدة سواء فيما في القرآن او ما في اه اللغة - 00:28:20

او في النظرة الى الجمال بعمومه والجمال ليس خاصا بالذوات يعني في الشرع بل الجمال في الذوات وفي المعاني قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله الرجل فقال يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا - 00:29:09

ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال الكبر بطر الحق وغمط الناس ان الله جميل يحب الجمال. او بالتقريب ان الله جميل يحب جمال الكبر بطر الحق وغمط الناس فالله جل وعلا جميل من جهة الذات - 00:29:46

والاسمى والصفات والافعال لاجل التعدي صار الجمال موصوفا به الرب جل وعلا دون الحزن لانه اعظم وابلغ والا فاسماء الله جل وعلا حسنى وافعاله جل وعلا وصفاته جميلة سبحانه وتعالى - 00:30:11

الجمال يرجع الى ما في الذات وما في المعاني من حسن وكذلك يرجع الى ما جلبه الانسان لنفسه من انواع المحسنات من انواع الجماد فمثلا المنطق الحسن كمال قد يكون ذاتيا - 00:30:57

فيكون من الحسن وقد يكون مجلوبا فيكون جمالا وهذا كثير مثل ما ذكرت لك دلالة الحديث عليه ان الله جميل يحب الجمال لان ذلك الجمال جلبه الرجل بتحسين ثوبه وتحسين نعله - 00:31:30

قوله هنا فيهن خيرات حسان يدل على ان الحسنى ملازم لهن وعلى ان الله جعلهن كذلك يعني من حيث الخلقة اه ثم قال سبحانه

وتعالى بعدها فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:31:55](#)

حور مقصورات في الخيام وفضلت اه الحور الاول على هذه بان تلك قال فيها فيهن قاصرات الطرف فجعل قصر الطرف فعلا منهن لا فعلا بهن وهذه قال فيها مقصورات يعني انهن قصرن - [00:32:19](#)

في الخيام لازم ذلك انهن قصرن عن النظر الى غير ازواجهن. ولا شك ان هذا مزيد فضل يعتني به العربي ويعتني به صاحب الغيرة. لان اه من تمام لذته الا - [00:32:51](#)

يرنوا طرف حوره وطرفه من يستمتع بهن عنه الى غيره قال فيهن قاصرات الطرف وهنا قال حور مقصورات في الخيام وصف الخيام ذكر اه لك ابن كثير عدة احاديث فيها - [00:33:13](#)

واثار والخيام اه ليست كالخيام اه الخيبة اسم فقط اما حقيقة تلك الخيمة وكيفيتها فلا آآ يقدر قدرها الا الله جل وعلا لؤلؤة واحدة مجوفة او تمتد كذا وكذا مسيرة او بعضها محجوب عن بعض. يعني الامر - [00:33:36](#)

قال جل وعلا بعد ذلك حور مقصورات في الخيام اه فبأي الاء ربكما تكذبان؟ لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان وهذا من تمام اللذة والسبق ثم قال متكئين على رفرف الخضر وعبقري حسان - [00:34:03](#)

آآ هذه تفهم بالمقابلة مع الدول آآ ذكر لك هنا اختلافهم اختلاف ذكر اختلافهم في تفسير الرفرف العبقري ولكنها متقاربة وتفهم بالمقابلة مع الاولى اه لانه قال جل وعلا في وصف الاول يعني في وصف اه - [00:34:32](#)

الجنيتين الاوليين قال متكئين على فرش بطائنها من من استبرق وجنى الجنيتين دان وهنا قال متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فاذا قابلت بين هذه وهذه علمت ان الرفظ الخضر والعبقري الحسان انه من نوع الفرش والزراب - [00:35:04](#)

والتنافس الى اخره مما يجلس عليه المنعم او يتكى عليه او يفترشه او ينظر اليه ونحو ذلك العبقري هذه نسبة الى مكان ما صنع فيه قيل له عبقري وآآ زاد - [00:35:30](#)

او توسعوا حتى جعلت للتميز في كل شيء المتميز من الرجال تقال له عبقري والمتميز من الاثاث يقال له عبقري والمتميز سواء كان من هذه الجهة ام من غيرها فاذا قوله وعبقريا حسان - [00:36:02](#)

اه يشمل كل ما تميز لان الجنة ليس فيها شيء من سبل الى البلد هذه او الى الجهة هذه وانما على التوسع في ان العبقري آآ كل ما زاد في الجمال او كل ما تميز على غيره - [00:36:27](#)

ولهذا جاء في الرجل يوصف بانه عبقري اذا كان متميزا على غيره في الحنكة والذكاء والدربة ونحو ذلك فاذا كل ما ذكرها ابن كثير يدخل فيها لاجل عموم اللفظ او عموم المعنى - [00:36:51](#)

سلم على تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام هذه الاية ختم الله جل وعلا بها السورة ولختم السورة بها مناسبة فيما يظهر وذلك ان كل ما ذكر في هذه السورة - [00:37:17](#)

هي من فيض بركات الله جل وعلا وذلك ان تعليم القرآن الذي ذكر في اولها الرحمن علم القرآن هو من من فيض بركات الله جل وعلا وبركة اسمائه سبحانه وتعالى - [00:37:47](#)

ايضا فاظت اثارها على بخلق الله جل وعلا فصارت مباركة لابن ادم وهذا الفعل تبارك هو كتعاظم من جهة اللزوم ولهذا فسر ابن عباس رضي الله عنهما وغيره تبارك قال كتعاظم او تعاظم - [00:38:11](#)

وذلك لان كلمة تفاعل قد تكون من جهتين وقد تكون للزوم فالمراد بانها تعاظم او تتعاظم المراد بها اللزوم ان اسم الله جل وعلا او ان الله جل وعلا تبارك - [00:38:45](#)

ومعنى تبارك اي كثرت بركته وعظمت تبارك يعني كثرت كثرت بركته وعظمت والبركة هي الخير الكثير الثابت الدائم ولهذا ما وصف الله جل وعلا انسانا بانه تبارك ولا يصح او ما يجوز ان يقال تبارك فلان - [00:39:10](#)

لان كلمة تبارك تعني عظمة البركة وكثرة البركة وهي لزوم الخير ودوامه هذا ليس الا الى الله جل وعلا فلا يسوغ ان يقال تبارك فلان او تباركت علينا آآ يا فلان او نحو ذلك من العبارات لان هذه مما - [00:39:45](#)

نص الله جل وعلا به وهي التي جاءت في القرآن تبارك الذي نزل على عبده ليكون للعالمين نذيرا. تبارك الذي بيده الملك وتبارك الذي له ما في السماوات وتبارك أي شئ الاية؟ تبارك الذي جعل في السماء بروجا - [00:40:09](#)

ونحو ذلك والايات كثيرة في هذا يعني في قصر تبارك على رب العالمين. اما العبد فيبارك فالله جل وعلا تبارك وصفاته ايضا سبحانه وتعالى مباركة ومنها القرآن العظيم فالقرآن مبارك وهذا ذكر مبارك انزلناه - [00:40:38](#)

يعني ان خيرته كثير ودائم لا ينقطع وبعض مخلوقات الله جل وعلا جعلها الله مباركة ايضا تبارك على ابراهيم وعلى اسماعيل وعلى اسحاق. وقال جل وعلا وباركنا عليه وعلى اسحاق - [00:41:07](#)

يعني على اسماعيل واسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وقال جل وعلا في الارض وبارك فيها وقدر فيها اقواته والعرض المباركة من ذلك. اذا فالبركة من الله جل وعلا هو الذي يبارك - [00:41:32](#)

وايضا ما يصح ان تقول يبارك فلان او تبارك هذا العمل او نباركه نباركه يعني هكذا اه التعدية او يعني نبارك فيه يعني تدعو بالبركة هذا لا بأس لكن تباركه - [00:41:59](#)

هل انت تبارك هذا العمل؟ العمل نباركه او هذه اعمال اباركها بمعنى اوافق عليها او آا ارضاها او تشجع عليها هذا لا يصح لان الذي يبارك هو الله جل وعلا. فاذا الانسان المخلوق مبارك - [00:42:22](#)

يباركه الله جل وعلا يعني يجعله مباركا العرض يجعلها الله جل وعلا مباركة لاجتماع يجعله الله جل وعلا مبارك. الانسان المسلم ايضا فيه بركة كل مسلم فيه بركة بقدر ما فيه من الاعمال الصالحة والصدق - [00:42:41](#)

مع الله جل وعلا. المقصود ان قوله هنا تبارك اسم ربك هذا كلمة تبارك مما يختص بالله جل وعلا وباسمائه سبحانه وتعالى كلمة تبارك اسم ربك اسم هذه تتردد في القرآن - [00:43:04](#)

ان يتجه الفعل الى الاسم فان تبارك اسم اسم اسم فاعل تبارك. وتارة تكون مفعول سبح اسم ربك الاعلى وهذه للعلماء فيها وجهان الاول ان المراد بالاسم المسمى فيكون تبارك اسم ربك يعني تبارك ربك - [00:43:29](#)

وسبح اسم ربك الاعلى يعني سبح ربك الاعلى والثاني ان المراد الاسم ودلالة الاسم على المسمى واضحة لكن المراد الاسم تبارك اسم ربك يعني ان اسماءه مباركة. سبح اسم ربك يعني نزه اسماء الله جل وعلا عن النقص - [00:44:03](#)

الاول اشهر والثاني الظاهر يدل عليه وقال ذي الجلال والاکرام اه يعني ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالجلال والاکرام والجلال الهيبة والعظمة ما يدخل في معنى القهر والجبروت ونحو ذلك - [00:44:31](#)

فاسماء الجلال لله جل وعلا كل اسم كل اسم يشتمل على معنى الهيبة والجبروت والقهر والتصرف اشبه ذلك مثل اسم الملك ما لك مثل القهار جبار مثل خبير مثل الخافض الرافع - [00:45:25](#)

الباسط القابض المانع المذل المانع المعز المذل الضاء النافع الضار ونحو ذلك هذه اسماء جلال فيها التي تعطي الخوف والهيبة من الرب جل وعلا ومراقبته والخوف والخوف من عذابه وخزيه جل جلاله - [00:46:03](#)

الجلال ملازم للجلال يعني المستحق لان يجلب هو جليل سبحانه وتعالى ومن اسمائه الجليل وهو مستحق ان يجلب فلا يعصى جل وعلا يعني يخاف منه ويعظم فلا يعصى الرب تبارك وتعالى. قال بعدها - [00:46:27](#)

والاکرام لان الاجلال الجلال قد يكون لرغبة وخوف لاجلال العبد لربه رهبة ومراقبة وهيبة وذل. ولا يكون مع ذلك انعام فلا يكن للعبد فيه انس لكن اذا كان هناك جلال واکرام صار مع الخوف اكرام من الله جل وعلا للعبد فيكون هناك الخوف - [00:46:47](#)

فيه انس وفيه قرب وفيه محبة ولهذا جمع بينهما في اخر هذه السورة العظيمة النبي صلى الله عليه وسلم آا امر بملازمة ذا الجلال والاکرام. بملازمة يا ذا الجلال والاکرام - [00:47:20](#)

فقال في الحديث الذي ذكر لك ابن كثير انه عليه الصلاة والسلام قال الظوا بيا ذا الجلال والاکرام يا ذا الجلال والاکرام يعني الزموها واكثرها منها في الدعاء. لظ بالمكان يعني لزمه ولظ فلان ابن فلان يعني لزمه لي - [00:47:38](#)

بغرض او لاداء حقه. الظوا بيا ذا الجلال والاکرام يعني الزموها هذا الدعاء يا ذا الجلال والاکرام والصواب ان هذا الحديث صحيح وعن

الرواية التي ذكرها الترمذي رواية الحسن مرسلًا هذه لا تؤثر - 00:48:01

فيمر رواه موصولا فالحديث صحيح كذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعمل أو يدعو بعد الصلاة المفروضة بقوله اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام أو تباركت يا ذا الجلال والإكرام. وهما روايتان - 00:48:20

وهذا من ملازمة يا ذا الجلال والإكرام حتى في الثناء على الله جل وعلا. إذا فهذا الوصف العظيم أن الله سبحانه وتعالى هو ذو الجلال والإكرام يلزم في ثنى على الله سبحانه وكذلك في الدعاء. وهذا يشمل قوله الظوا بيا ذا الجلال والإكرام - 00:48:51

في السنة قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام ومسلم رحمه الله في الصحيح قدم رواية يعني باسقاط الياء اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام - 00:49:15

على التي فيها يا ذا الجلال والإكرام أه وكأنها أقوى يعني باسقاط ياء وال فالمعنى واحد لأن تباركت ذا الجلال يعني يا ذا الجلال والإكرام وكلها صحيحة لكن كأن مسلما رحمه الله في سياقه للدعاء بعد الصلاة - 00:49:36

آآ يرجح ذا الجلال والإكرام بدون دنيا وهذا آخر تفسير هذه السورة سورة الرحمن جعلنا الله وإياكم من أهل الجنان وأعدنا من نزغات الشيطان. أنه جواد كريم. رجل مبارك نعم إذا كان كل مسلم فيه بركة البركة نوعان - 00:50:02

بركة ذاتية وبركة عملية البركة الذاتية يعني أن يكون الجسم الذات نفسها مباركة حيث البدن والجسم والأجزاء ونحو ذلك وهذه ليست إلا الأنبياء والمرسلين آآ أو في يعني في شريعتنا. أو للنبي صلى الله عليه وسلم وحده - 00:50:42

هو الذي ذاته مباركة فيتبرك بشعره يتبرك بأعراقه عليه الصلاة والسلام يتبرك بأجزاء بدنه بلباسه إلى آخره فأجزاء بدنه عليه الصلاة والسلام مبارك لذلك يتبرك بهذه بركة ذاتية ليست لاحد من - 00:51:14

أه الصحابة إنما هي للنبي عليه الصلاة والسلام. أما البركة الثانية هي بركة العمل. بركة العمل هذه لكل مسلم مثل ما روى البخاري في الصحيح في حديث ابن عمر المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:51:40

أن من الشجر شجرة بركتها كبركة المسلم والرواية الثانية التي في الصحيح أيضا أن من الشجر شجرة مثلها مثل المسلم وهذه الرواية بركتها المسلم أيضا في الصحيح عيش بركتها كبركة المسلم يعني أن خيرها كثير دائم ما ينقطع إلا بالموت - 00:51:59

المسلم خيره وعمله ونفعه للناس ونفعه لآخوانه المؤمنين ما ينقطع إلا بالموت يعني المسلم الحق فقوله بركتها كبركة المسلم فيه إثبات أن كل مسلم فيه بركة ومعلوم أن بركة المسلم ليست ذاتية فيتبرك بأجزائه لا أحد يقول لكل مسلم يتبرك بذاته وأجزائه وإنما هذه بركة - 00:52:35

عمل بالاتفاق كذلك ما جاء في حديث أه تيمم مشروع نزول آية التيمم أن أسيد ابن حضير أه قال لعائشة رضي الله عنها ليست هذه بآول بركتكم يا آل أبي بكر. يعني لما انقطع عقد عائشة ظلوا يبحثون - 00:53:02

عنه تطيبا لآاطر زوج النبي عليه الصلاة والسلام فأنتهى الماء فنزلت آية التيمم تساوى هذا من من بركة صدق أبي بكر وصدق عالة وقربهم من النبي صلى الله عليه وسلم. المقصود أن البركة نوعان بركة ذاتية - 00:53:28

هذا للنبي عليه الصلاة والسلام وحده ومعناه أنه يتبرك بأجزاء بدنه وشعره عليه الصلاة والسلام يعني ما وجد من ذلك بيقين فلا بأس من التبرك بها وآآ النوع الثاني بركة عملية - 00:53:51

البركة العملية بركة علم بركة عمل بركة صلاح بركة سعي في الخير. هذي ممكن أنا نقولها للمسلم. هم؟ هذا من بركته فلان يعني مباركة عملها الصالح آآ من بركة فلان أنكم اجتمعتم عندي يعني من بركة صلته من آآ وعمله الصالح وقربه ومحبته لآخوانه - 00:54:10

الاجتماع على الذكر وعلى الخير ونحو ذلك ونظر هذا متعددة مثلا فلان أعاد الله علينا من بركته يعني نقول مثلا البخاري رحمه الله أعاد الله علينا من بركة يعني بركة - 00:54:34

علمه لا بركة لا في بركة علمه ونفعنا ببركة علومه آآ هذه بركة علم. فالمسلم عمله الصالح فيه بركة وكذلك علمه فيه بركة وهذه لها تفاصيل نعم. قال هذا كتاب مبارك - 00:54:52

إذا كان فيه الكتاب والسنة نعم. فكل كتاب فيه ذكر الله جل وعلا فهو مبارك يعني فيه خير إذا كان ملازم للكتاب والسنة ما فيه بدع ولا فيه ما ينهى عنه ففيه خير. كل مسلم مبارك - [00:55:23](#)

بركته كبركة المسلم. كل مسلم مبارك. وكذلك عمل المسلم الصالح مبارك عليكم الأرض تكون مباركة هم يعني أن خيرها كثير ما فيها من العلم والجهاد أو العبادة أو نحو ذلك. نعم - [00:55:46](#)

أن يقال تبارك الله ما جاء في الكتاب والسنة في علم كلمة تبارك القرآن ما جاء لكنها لو قيلت ما الظاهر أنها ليست غلط لكنها ما جاءت الله جل وعلا جعل القرآن مباركا - [00:56:08](#)

وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفهمتم له منكرون وقال كتاب أنزلناه اليك مبارك وقال وهذا كتاب وقال آآ كتاب أنزلناه اليك مبارك فالقرآن مبارك وتبارك الذي نزل الفرقان جعل تبارك له سبحانه وتعالى بسبب أنزاله للقرآن - [00:56:37](#)

نعم كان معناها كثير خيرا. دائمه تطلق على كثير من خيره. كثير الخير دائمه سنتين كثرة الخير ودوامه. طب إذا كان واحد بيهني انسان على مناسبة نجاح مثلا يقول له يبارك أو يبارك - [00:57:13](#)

كيف بارك ابارك شمعني أنا ابارك لك نجاحك وأنه يبارك نجاحك ولكن ما يصلحه يعني تقول له مبارك مبارك مبارك لا اسم المفعول مهوب مبارك مبارك ما لها معنى مبارك ايشلون مبارك؟ يعني اه - [00:57:32](#)

ابارك أنت مبارك وتقول جئت مباركا يعني مباركا لك يعني داعيا لك بالبركة. اه لكن تقول مثلا مبارك كذا مبارك من النجحت مبارك الهداية مبارك هذا العمل الطيب مبارك يعني أن الله جل وعلا - [00:58:10](#)

البركة وجعل فيك البركة. ما استحضر الآن لكن راجعها. ها. هي واردة لكن اراجعها يعني حديث يذكر شيء جاء في الجليل بسم الله الجليل نراجع حسابه وانت راجعها وعلمني الآن. اعمل اللي بعده. بخاري - [00:58:30](#)

الصلاة والله ما ادري اللي نحفظها اللي في الصحيح تباركته يا ذا الجلال والاکرام. عندي في الحديث سبحانه وتعالى. ايه اقول واللي في الصحيح ما فيها يمكنها في السنن يقول اخفي الترمذي - [00:59:03](#)

نعم. قال تعالى والمقصود بالذات. اللي هو قوله تبارك اسمه ربه فدي الجلالة هذا نعت لربك ها نعت لربي واضح؟ ايه وش الثانية ويرفع وجه ربه لا يعني ما فهمت أنا وجه الله جل وعلا ذو الجلال - [00:59:26](#)

ذو جلاله الرب سبحانه وجه الله جل وعلا ذو جلاء وش الاشكال ما ما فهمت الاشكال. يجيك جل جلال اهي مهو بالذات لا حين نعت حين نعت تبارك اسم ربك لي. ربك مضاف - [01:00:22](#)

طلعت اليه صحيح اسم ربك ربك مضاف اليه. واضح؟ مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة الظاحية وهو مضاف هو الكاف ايش؟ آآ ايضا في محل جرب الاضافة هنا جلالي - [01:00:47](#)

والاکرام ها ذي الجلال هذا نعت ربي واضح؟ والاية الاولى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام على أن هنتع للوجه فالله جل وعلا وجهه ذو جلال واکرام وكذلك هو سبحانه وتعالى ذو جلال واکرام - [01:01:10](#)

وبالنسبة للوجه بخصوصه قد تضاف اليه الاشياء لأن الوجه عند العرب دلالة الذات كل شيء هالك الا وجهه يعني الا هو سبحانه وتعالى او الا ما اريد به - [01:01:40](#)